

ومن الشاذ^(١٥) ما رواه الحاكم عن سعيد بن المسيب قال :
«الزل على النبي ﷺ وهو ابنُ ثلاثٍ وأربعين»^(١٦)
وهو قول الواقدي ، وتبعه البلاذري ، وابن أبي عمير .
وفي تاريخ يعقوب بن سفيان وغيره عن مكحول :
أنه ﷺ بعث بعد اثنتين وأربعين ، وتوفاه الله على رأس ستين .
وسياتي الكلام عليه في آخر الكتاب^(١٧) .
حال شعر رأسه ولحيته ﷺ عند الوفاة :
[٦] «وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء»^(١٨) أى بل دون ذلك ،
وسياتي .

(١٥) الشاذ — عند علماء الحديث — مخالفة رواية الثقات مع عدم إمكان الجمع سه وس من خالفة

(١٦) مستدرک الحاكم ٦١٠/٢ .

(١٧) قال في جمع الوسائل : واعلم أن ابتداء التاريخ الإسلامي من هجرته ﷺ من مكة إلى المدينة .

وقد قدم بها يوم الاثنين ضُحى لثنتي عشرة خلت من ربيع الأول .

(١٨) هذه الجملة خالية من مفعول توفاه . وهي تمام حديث أنس الذي رواه البخاري في «كتاب اللباس» باب الحمد عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ «ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ، وليس بالأبيض الأنهق ، وليس بالآدم ، وليس بالجعد القطط ، ولا بالسبط ، بعده الله على رأس أربعين سنة ، فأقام بمكة عشر سنين ، وبالمدينة عشر سنين ، وتوفاه الله على رأس ستين سنة ، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء» ٣٩/٤ . كما رواه بلغته في كتاب بدء الخلق . باب صفة النبي ﷺ ٢٧١/٢ — ٢٧٢ ، ومسلم بنفس لفظ البخاري في كتاب الفضائل . باب صفة النبي ومعه وسه . حديث حسن صحيح ٤٠١١٣ / ٤ / ١٨٢٤ والترمذي في المناقب . باب مبعث النبي . وابن كثر حين بعث ؟ وقال : حديث حسن صحيح ١٠٨/١٣ — ١١٠ . وفي المناقب بسجده . باب ما جاء في صفة النبي عن طريق علي . ١١٦/١٣ — ١١٧ . والترمذي في الشمائل . باب ما جاء في خلق الرسول ﷺ ١٣ — ١٥ . ومالك في الموطأ . باب صفة النبي . حديث ٩٤٧ . كما روى البيهقي بسجده ١ ، الدلائل . باب صفة نبي رسول الله ﷺ ٢٠١/١ ، ٢٠٣ .

وقوله : فأقام بمكة عشر سنين . أى رسولا ، وثلاث عشرة أى نبياً ورسولاً لأن العلماء معقولون على أنه ﷺ أقام بمكة بعد النبوة وقبل الهجرة ثلاث عشرة سنة وسياتي في باب سه عنه السلام فلم التنويه بما ذكرناه . ويحتمل أن الراوي اقتصر على العقد وترك الكسر .